النطافيات

الجزء الثاني

شعر

الدكتور أبو فراس النطافي

دار البشير

obeikandl.com

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى
١٤١٧هـ - ١٩٩٧م

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(١٩٩٦/٩/١٢٤٣)

رقم التصنيف	٨١١,٩
المؤلف ومن هو في حكمه	أبو فراس النطافي
عنوان المصنف	النطافيات / الجزء الثاني
الموضوع الرئيسي	١- الآداب
	٢- الشعر العربي
رقم الإيداع	(١٩٩٦/٩/١٢٤٣)
بيانات النشر	عمان : دار الضياء

* تم إعداد بيانات الفهرسة الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

عنوان الشاعر
الدكتور أبو فراس النطافي
ص.ب ١٢ المقابلين
عمان - الأردن
هاتف ٧٨١٢٤٨

دار البشير
ص.ب (١٨٢٠٧٧) / (١٨٣٩٨٢)
هاتف: (٦٥٩٨٩١) / (٦٥٩٨٩٢)
فاكس : (٦٥٩٨٩٣) تلكس (٢٣٧٠٨) بشير
مركز جوهرة القدس التجاري / العبدلي
عمان - الأردن

Dar Al-Bashir
For Publishing & Distribution
Tel: (659891) / (659892)
Fax: (659893) / Tlx. (23708) Bashir
P.O.Box. (182077) / (183962)
Jerusalem Jewel Trade center Al-Abdali
Amman - Jordan

obeikandl.com

إهداء

سأظلُّ أشدو للعروبةِ كلَّ حين

عشرينَ عاماً .. أَربعين

وتظلُّ أجيالٌ وأجيالٌ

على مَرِّ السنين

حتى يزولَ السورُ

والأعضاءُ ترجعُ للجسَد

وتدبُّ فيك الروحُ يا أغلى ولَد

obeikandl.com

obeikandl.com

أشواك وأزهار

مدَّت الأرضُ بساطاً يملأُ العينينِ سحْرا

فجلَسْنا نحضنُ الأنسامَ في الروضةِ بكْرا

والعصافيرُ تغنّي حولنا يُمْناً وبِشْرا

فرأَتْ عيناي عيداناً على الأرضِ عِجافا

لبسَتْ من ورَق الأنواء والقيظِ لحافا

فسألتُ الصحبَ عنها ، فأَجابوا :

أَوَلا تبصرُ تيجانَ الزهورِ

وعذارى الروضِ في البُرد النضيرِ

يتمايلْنَ حبوراً ، وبهاءً ، ودلالا

في ٱنْتظامٍ ، وٱنْسجامٍ ، ويعانقنَ الجبالا

obeikandl.com

صاغهنَّ اللهُ للحسْن وللسِّحر مِثالا

ليسَ فيهنَّ نحيلٌ أو ظليعُ

نسَقٌ حلْوٌ ، وتشكيلٌ بديعُ

فمسحتُ الشمسَ عن وجهي وأرخيْتُ السُّدولا

أُبصرُ الزهرَ – كما قال أُصيحابي – جميلا

لكِنِ العيدانُ لم تخفَ عليّا

فتركَتُ الصحبَ حيرانَ أَسِيّا

أَتملّى الزهرَ عن قربٍ مليّا

إنها يا صحبُ عيدانٌ عِجافٌ لا زهورُ

فَعَلَتْ أصواتُهمْ : هذا يغالي ويجورُ

فاستللْتُ العودَ ، والآلامُ في نفسي تمورُ

أَوَ هذا أَيُّها الأغرارُ زهرُ

obeikandl.com

ما كفاكمْ هذَيانٌ مُستمرٌّ

وتَجادلنا طويلاً :

إنه زهرٌ يفوحُ

يملأُ الروضَ شذاه

إنه عودٌ طريح

يبسَت فيه الحياة

۞ ۞ ۞

ورأتْ عيناىَ أشواكاً على التلِّ البعيدِ

فسألتُ الصحبَ عفواً ما الذي فوق الصعيدِ

فأجابوا بعدَ لأيٍ بفتورٍ وصدودِ

إنه زهرٌ وهل تخفى زُهيْراتُ الورودِ

فتأملْ ذلك الزهرَ الجَميلا

obeikandl.com

باسماً غضّاً وميّاداً ظَليلا

يحضنُ النسمةَ لا يخشى الكُبولا

دمدمتُ نفسيَ ما هذي زهورُ

وتحدَّيْتُ صحابي :

إنها شوكٌ فلا يجدي الغرورُ

وتجادلنا طويلاً :

إنهُ زهرٌ يفوح

غمر التلَّ شذاه

إنهُ شوكٌ طريح

يبستْ فيهِ الحياة

فهجرتُ الدوحَ أَبكي ضيعةَ الذوقِ السليمِ

obeikandl.com

أرسلُ النظراتِ في الأفق هُروباً من كُلومي

فرأتْ عيناياَ دوحاً وارفاً بينَ الكرومِ

فيهِ أزهارٌ من النرجسِ غضَّة

ورياحينُ على الربوةِ بضَّهُ

إنها زهرٌ يفوح

يملأُ الروضَ شذاه

باسمُ النوْرِ طموح

خفقَت فيهِ الحياة

تتغنّى حولهُ الأطيارُ نشوى

عاشقَ الأزهارِ ما العيدانُ زهرا

وتلالُ الشوكِ لا تعطيكَ عطرا

لا تظنَّ العودَ زهراً زانهُ حسنُ قوامِه

obeikandl.com

وتر الشوك ورودًا من أفانينِ نظامِه

ليس بالشكلِ يكونُ الشعرُ أزهارًا جميلهْ

ينبتُ الزهرُ على التلِّ وينمو في الخميلهْ

obeikandl.com

بشرى

فرحتي جدُّ عظيمة

فرحتي بالفجرِ أَحلامٌ قديمة

صبغَت بالنور والظلِّ أغاريدي

وألحاني الحزينة

للشّذا ، للزهرِ ، للأطيارِ

للأفقْ الجميل

للحجى ، للفنِّ ، للإبداعِ

للفكْرِ المنير

للفدا ، للعزمِ ، للإقدامِ

للمدِّ الكبير

obeikandl.com

فإذا أورقَ غصْنٌ في الربا

واخْضرَّ عود

والفراشاتُ تلاقت ، والصَّبا رقَّ

وأفشى الطَّلُّ أَسرارَ الورود

فرحتي تكبرُ ، والعزمُ يزيد

وإذا غرَّدَ طيرٌ ، واستفاق الظلُّ

والشمسُ تَهادت في المروج

والعناقيدُ تدلّت

والتقَت في النهر حبّاتُ العقود

فرحتي تكبرُ ، والعزمُ يزيد

وإذا قهقهَ رعدٌ

واختفَت في الأُفْقِ أضواءُ النجوم

obeikandl.com

وتلاقى الموجُ

والبحرُ تمطّى في القيود

فرحتي تكبرُ ، والعزمُ يزيد

فالدّنا حولي زهور

وأغاريدُ على الأُفْق المنير

ويدٌ تبني ، وفكْرٌ مستنير

وبروقٌ ، ورعود

وفداءٌ يتحدّى المستحيل

حجَرٌ يكتبُ تاريخَ (يَبوس)

يزرعُ الفلَّ على أبوابِ طيبة

والسَّنى يرقصُ

والدنيا ربيعٌ وخريف

obeikandl.com

مطرٌ .. ثلجٌ عنيف

غمَر الربوةَ .. غطّى الدورَ

في القدس القديمة

وكسا العاملَ والفلاّح والطفلَ

وأبطال الفدا المخنوقِ

أثوابَ الفتوح

تحملُ البشرى على كفِّ حجَر

وتغنّي للصباح المنتظَر

كلما غرّد طيرٌ في الربا

واخضرَّ عود

زادت الفرحةُ بالفجرِ الجَديد

obeikandl.com

ينبوع الحب

جفَّ العبيرُ عن الورود الناعسَة

والبلبلُ الغرّيدُ كفَّ عن الغناء

والريحُ بعثَرت الزهورَ اليابسَة

وانقضَّت الغربانُ

تنهشُ طيركَ الغردَ الجريح

فأخذتَ يا قلبي تَنوح

وملأتَ أَطباقَ الدُّنا

حولي نُواح

لم يبقَ بيتٌ من قصيد

إلاّ وسالَ دماً على سنِّ اليراع

obeikandl.com

والصفحةُ البيضاءُ قد مُلِئت جراح

وٱفترَّ ثغرُ الدهرِ حولكَ من جديد

وتفتّح الزهرُ الجميل

والعطرُ فاح

والبلبلُ الصَّداحُ عادَ إلى الغناء

وشدا أَغاريدَ الصباح

وبقيتَ يا قلبي تَنوح

وترى أَزاهيرَ الربا شوكاً دميم

والبلبلَ الغرّيدَ ينعقُ كالغراب

وعلى جفونكَ غيمةٌ سوداءُ

تغلقُ كلَّ بابِ

obeikandl.com

الزهرُ لا يُغريك

والشوْكُ لا يُرضيك

ما عدْتَ تطربُ للغناءِ

ولا تقرُّ من البكاء

ماذا تريد !

حيَّرتني يا قلبُ في السرِّ الدَّفين

وتركتَني في لجَّةٍ سوداءَ

عاصفةٍ بأَمواج الظُّنون

فارْجع إلى الرحمنِ وانْهل

من ينابيعِ اليَقين

تحلُ الحياةُ بزهرِها وبشوكِها

obeikandl.com

والأرضُ تصبحُ جنَّةً غنّاءَ

وارفةً تسرُّ الناظرين

obeikandl.com

طفولة أب

قُم يا بُنيَّ اليومَ عيد

قُم والبسِ الثوبَ الجديد

وٱمَرحْ بهِ مثلَ الطيور اللاهيَة

فوقَ الروابي في الحقول الزاهيَة

رقصَت لك الدنيا ، وغرَّدت الطيور

والبشرُ أَشرقَ في دَمي

وتدفَّقتْ في القلبِ أَنهارُ السرور

والنفسُ هامت في بساتينِ الرِّضا

وتفتَّحتْ فيها الزهور

تلهو فأشعرُ بالهنا

obeikandl.com

وأسرُّ مثلكَ بالوجود

تعدو فأعدو مسرعاً

والعزمُ عندي كالحديد

ما لعبةُ الأطفالِ إلاّ لعبتي

ما فرحةُ الأبناءِ إلاّ فرحتي

إني أعيشُ بك الطفولةَ يا بُنيْ

بجمالِها وسرورِها

وبفرحة الطفلِ السعيد

أعدو مع الأطيارِ في الحقلِ النّضير

وأعانقُ الأَفراحَ والأَملَ الـمُنير

والحبُّ يملأُ خافقي

obeikandl.com

ويعطّرُ الدنيا بأنفاسِ الورود

وكأنّني قد عدتُ طفلاً من جديد

obeikandl.com

أريد خبزا

أَرى زرعاً يغطّي الأُفقَ أَخضر

ولكنْ لا أرى قمحا

أرى شجَراً مديد الظلِّ وارف

ولكنْ لا أرى ثَمَرا

أرى الأغنام في المرعى

ولكنْ لا أرى لحما

فأين اللحمُ والأثمارُ والحنطَه

أنا جائع

وأطفالي بلا خبزٍ ولا مأوى

obeikandl.com

سهولُ بلادنا خضراءُ ممرعةٌ

وفيها ينبتُ الحَبُّ

وينمو الزهرُ والعشْبُ

وأشجارٌ مقَدسةٌ

غرسناها بأيدينا

من الليمونِ والعنّابِ والموزِ

وفوقَ جبالنا الشماءِ

جنّاتٌ منوّعةٌ

من التفاحِ والرمانِ واللوزِ

وفي الصحراءِ أنهارٌ

من الياقوتِ والعنبَر

وجوفُ البحرِ ممتلِئٌ

obeikandl.com

من الـمَرجان والجوهَر

فأينَ ثمارُ أوطاني

وأينَ وأينَ ما نبذر

أنا جائع

وأطفالي بلا خبزٍ ولا مأوى

أأُحرمُ حبَّةَ القمحِ

وعيني تبصرُ الديدانَ تأكلُها

بلا خوفٍ ولا ذمّة

فهاتِ السمَّ والنقْمَة

وما في الكون من شتّى المُبيداتِ

نطهّرْ أرضنا الخصبه

من الديدانِ لا نُبقي بها دوداً

obeikandl.com

يدنّسُها

ويحرُمنا من الخيراتِ والنعمَه

فهذي الأرضُ خيِّرةٌ

ومنها ينبعُ الذهبُ

وفيها التين والعنبُ

وإنَّ عطاءها كافٍ

لأبنائي وأبنائك

إذا لم نترك الديدانَ

تعبثُ في مزارعنا

وتأكلُ عشبنا الأخضر

وتحرُمنا

عطاءَ ترابِنا الخيِّر

obeikandl.com

أين ينبت الزهر

ما أجملَ أزهارَك

ما أروعَها

أشكالٌ ألوانٌ

تختالُ على أرضٍ خضراءَ

توشّحها الأنوار

بعقودٍ من زبدِ الأمواجِ

وذرّاتِ البدر

وقلائدَ من قطَرات الطلِّ

وأنسام الفجر

والريحُ تهوِّمُ في الأجواءِ

obeikandl.com

وتغزلُ من خيطان النورِ

ودمع الليلِ مناديلاً

تُفشي أسرار الزهر

ما أجملَ أزهارَك

ما أروعَها

لو تزرعُ أزهاراً في القلب

حتى لا تفسدَ أيدي العتمةِ

روعةَ هذا الزهر

وتُغطّيها برماد الدَّم

فالزهرةُ تنمو في الإنسان

يتفتّحُ برعُمها في أعماقِه

تزكو في إحساسِه

obeikandl.com

وتفيضُ على شفَتيْهِ

وفي عينيْهِ ، وأنفاسِه

في نظرةِ إعجابٍ ، في همسةِ شوْق

في ريشةِ فنّانٍ ، في قبلةِ أب

في خدمةِ أوطانٍ ، في نُصرةِ حق

في حُبِّ اللهِ ، وطاعةِ أَمر الرب

تتورّدُ في ثغر الدنيا

حُبّاً ، إيثاراً في كلِّ جَنان

خلفَ الجدرانِ ، على الأغصانِ

وأَجنحة الأنوار

obeikandl.com

الحقيقة

إلامَ تُغنّي وراءَ الغيوم

وشدوُكَ لا يستحمُّ

بنور الصباحِ البهيج

ولا يرتَوي من شعاع القمَر

تلفّعهُ بضباب الشعور

وتلبسهُ من غيوم الفكَر

وتبكي وتضحكُ ...

لا يعرفُ السامعونَ

أغنَّيْتَ أم قد بَكيْت

أهذا حنينُكَ ملءَ الشعورِ

obeikandl.com

تعلّقهُ في سماءِ النجوم

وتنثرهُ في شِعاب القمَر

وإلاّ عصارةُ قلبٍ شجيٍّ

تدفّقَ منهُ الأسى .. والْحدَر

أهذا هيامُكَ بالكائناتِ

ترقرقَ في النفس عذْبَ الخريرِ

نديَّ الظلالِ ، شهيَّ الصوَر

وإلاّ أُزْدراءٌ جرى في العروقِ

لـميْتِ الحياةِ ، ودودِ الحفَر

أصدقُ العزيمةِ في النائباتِ

تفجَّر في جنَبات الفؤادِ

شُواظاً من اللهَب المستعِر

obeikandl.com

وإلا رفيفُ الجناحِ الكَسيرِ

وشكوى الغريبِ ، ونوْحِ الأسيرِ

على عتَبات القدَر

أتشدو وراءَ الضَّبابِ الكثيف

وتتركُ نورَ الصباحِ الأغرَ

تحوِّمُ فيهِ رفوفُ الجراد

وتمتصُّ أَحلى الرحيقِ

وتلهِمُ أَشهى الثمَر

وتحجبُ عن أعين الناظرينَ

جمالَ السماءِ ، ونهَر الضياءِ

وشمَّ الجبالِ ، وخضرَ الحقولِ

obeikandl.com

وغضَّ الزهَر

وحولَكَ كونٌ يريدُ الضياء

ويهوى الحقيقةَ ملءَ الفؤادِ

وملءَ الشعورِ ، وملءَ البصَر

obeikandl.com

العودة

غادرتُ بستاني بكفّي وردَتان

بيضاءُ ناصعةٌ ، وأخرى كالدِّهان

نَمتا على غصنٍ أشمَّ

تألّقتْ أزهارهُ بين الجِنان

نوْرٌ تفتّحَ في البحار الهوجِ

في ثبَج الصحارى المحرقه

وكسا الأباطحَ والربا والسهلَ

والجبل المكلّل بالغيوم السودِ

زهرُ الأقحوان

obeikandl.com

لم تستطع سودُ الليالي العاتية

يوماً ، ولا زمرُ الثعابينِ الدميمةِ

أن تصدَّ النورَ عن أرض الفتوحِ

ومهبطِ الروح الأمين

فالعالمُ الداجي اْستحمَّ بديـمةٍ

وطفاءَ من نهر اليقينِ

وأشرقتْ في الكونِ من " أُم القرى "

أَنوارُ رب العالمين

وتعانقتْ في النفس أوّلُ وردتيْن

فتحِ الفتوح ، وهجرتي صفْر اليديْن

وغداً أعود

obeikandl.com

وتطلَّ من أعلى النوافذ وردتان

بيضاءُ ناصعةٌ ، وأُخرى كالجُمان

obeikandl.com

اليوم الأخير

سمعتُها تقولُ لي تعال

تعالَ يا بُنيَّ في عجَل

وودّع الرفاقَ والديار

فقد دنَت سفينةُ السفَر

مليئةً بالطيبِ والبخور

والندِّ والزهَر

فكم دعوتُ من بني البشَر

كبيرِهم ...

صغيرِهم ...

obeikandl.com

غنيِّهِم ...

فقيرِهِم ...

فلبَّوا النداءَ في عجَل

أطاعني الكبيرُ والصغيرُ

والغنيُّ والفقير

وما عصى أوامري

مسيَّرٌ .. مخيّرٌ من البشَر

تعالَ يا بُنيَّ في عجَل

فقد دنتْ سفينةُ السفر

فصحتُ لا وألفُ لا

تجمّدتْ على الشفاه

obeikandl.com

فأظلمتْ من الغضَب

وحدَّقتْ في وجهيَ النحيل

مُخيفةً مريعةَ النظَر

قبيحةً دميمةَ الصوَر

وزمجرتْ : تعالَ يا بُنيّ

فلن تفرَّ من يدَيّ

فرحتُ أشعلُ الشموع

وأحكم الأبوابَ والقفولَ

أحتمي من الخطَر

وأشربُ العصيرَ والدواء

وآكلُ الثمَر

obeikandl.com

وأجمعُ الأحبابَ والرفاقَ

في حدائق السَّمَر

وأسهرُ الليالِيَ الطوال

كنجمةٍ تشعُّ في حذَر

فهبَّت الرياح

وأعولَ المطَر

وأنَّتِ العظام في

مواقد القدَر

وفاضتِ الدماءُ كالحمَم

تفجَّرتْ في قلبيَ الوديع

كمارجٍ عَرِم

ولفَّني المساءُ في غلائل السَّفَر

obeikandl.com

فقهقهتْ قعيدةُ الظلام

في جسميَ السَّقِم

وجرَّت الثيابَ تفتخر

فصحتُ من عويلها المريع

ووجهها النَّكِر

مَن أنتِ يا عدوّة الحياةِ

يا عدوّةَ العمُر

فدمدمتْ غداً أقولُ لك

ويُعرفُ الخبَر

obeikandl.com

الموت والميلاد

جرحتُ في معارك التّتار

وظلّت الدماءُ تنهَمِر

تسحُّ من يدي كأنها نهَر

بلّلت الترابَ والحصى

وروّت الثيابَ والبدَن

وحولِيَ الأطفالُ في الكروم

يقهقهونَ .. يمرحون

ويقطفونَ رائع الزهَر

وفي الظلام ماردٌ عجوز

تبهجهُ الدماءُ والدّمار

obeikandl.com

ويعشقُ الشقاقَ والألَمَ

فلا تمرُّ لحظةٌ بدون دمْ

فأينما نظرتُ دمْ

وكلُّ ما شممتُ أو لمستُ دمْ

أغوصُ في الدماء

وأستحمُّ بالدماء

والأرضُ حولي كلُّها دماء

دماء ...

دماء ..

وظلَّ " أيوبُ " بلا دواء

ينتظر الشفاءَ من سنين

عشرينَ عاماً .. أَربعين

obeikandl.com

لا أعرفُ الحساب

وأكرهُ الأَرقامَ والصُّوَر

وٱشتدّت الرياحُ في مراكب السفَر

فعطّر الدمُ النقيُّ جبهةَ البحَر

يسحُّ من يدي كأنهُ نهَر

فأصبحَت يدايَ تنزفان

كلتا يدَيَّ تنزفان

وحوليَ الصغارُ في الكروم

يقهقهونَ .. يمرحون

ويقطفونَ رائعَ الزهَر

وفي الظلام ماردٌ عجوز

obeikandl.com

تبهجهُ الدماءُ والدّمار

ويعشقُ الشقاقَ والألم

فلا تمرُّ لحظةٌ بدونِ دم

فأينما نظرتُ دم

وكلّ ما شممتُ أو لمستُ دم

أغوصُ في الدماء

وأستحمّ بالدماء

والأرضُ حولي كلُّها دماء

دماء...

دماء ..

وظلّ " يونسٌ " بلا ظلال

يلتحفُ الهجيرَ من سنة

obeikandi.com

من اثنتين .. من ثلاث

لا أعرف الحساب

وأكره الأرقامَ والصُّوَر

obeikandl.com

الحب والحرمان

أنا والحبُّ وعيناكِ قرابينُ الحياة

فإذا هدَّت كياني

صفعةُ الدهر الخئون

وتلاشى الضوءُ من عينيَّ واشتدّ البلاء

فسيعرى الغصْنُ والآمالُ تغفو

خلف أهداب النجوم

وإذا الحبُّ تغطّى بالدماء

وتركتُ الزهرَ يذوي

بين أشواك الحياة

obeikandl.com

فسيهوي الأملُ العذبُ شهيدَ الكبرياء

وتفرُّ الروحُ ، والجسمُ يوارى في الظلام

تحتَ أقدام الدهور

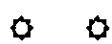

وإذا اشتدّ غرامي

دمَويَّ العنفوانِ

مزّق القلبَ وأذكى

لـهَب الآلام في جوفِ عظامي

فتحومُ السحُبُ الدكناءُ حولي

تتَمطّى فوقَ صدري

تخنقُ الروحَ فأغفو

في سباتٍ أَبديّ

obeikandl.com

فأنا والحبُّ في بحر المنايا سابحانِ

إنْ يمتْ نفنَ ، وإنْ يحيَ فإنّا ميّتانِ

في لقاءٍ أو فراقِ

فدع الزهرةَ نشوى بين أحضان الأماني

واترك البلبلَ حيرانَ على الغصْن يعاني

ربما يلتقيانِ ...

ربما يفترقانِ ...

أنتَ لا تدري بما خلفَ الغيوم

من مقاديرَ مع الفلْك تحوم

في غدٍ تظهرُ أسرارُ الدهور

وترى عيناكَ صفْحاتِ المصير

obeikandl.com

عودة الروح

دقَّتْ نواقيسُ السما والروحُ عادت للبَدن

وتجمَّعت أعضاؤهُ من كلِّ ركنٍ في الوطَن

عبَرت جدار الليل والسورَ الملفَّع بالترابِ

من النوافِذ والكُوى من كلِّ خرقٍ فيهِ

من بين الدِّمَن

وتخلَّص الجسدُ النديُّ من التمزُّقِ والوهَن

عادتْ إليه الروحُ عاد النبضُ والوجهُ الحسَن

وارْتاعت الغيلانُ من نور الصباح المنتَشِر

ركبتْ خطاها للنجاةِ من التراب المستَعِر

هُدم الجدارُ على الكهوف فما لغولٍ مستقَر

obeikandl.com

لم يبقَ دمعٌ يسكر الغيلانَ لم يتبقَّ دم

لم يبقَ لحمٌ في خوابيها ولم يتبقَّ عظم

فجميعُ أعضاء الجسَد

عادت اليه من الكهوف من القدور

من المواقِد والموائِد واللُّقَم

هدم الجدار

وتعانق الأحبابُ في وضح النهار

وبقيتَ تصرخُ فوق أسوار العرَب

ويداكَ ترتعشانِ من فرْط التعَب

عيناكَ نافذتانِ والقدمانِ في قيد النَّسبِ

جسدٌ تمزَّق في العراء بكلِّ ناحيةٍ سلَب

والروحُ حائمةٌ على الأعضاءِ

obeikandl.com

تستجدي الرجوعَ إلى البدَن

من ألف عام

وهوايَ باقٍ لا يملُّ الإنتظار

سأظلُّ أشدو للعروبةِ كلَّ حين

عشرينَ عاماً أَربعين

وتظلُّ أَجيالٌ وأَجيالٌ

على مرِّ السنين

حتى يزولَ السورُ

والأعضاءُ ترجعُ للجَسد

وتدبُّ فيك الروحُ يا أَغلى ولَد

obeikandl.com

مولد الأمل

ريحانةٌ في القلبِ لا تذوي ولا تُنتَزعُ

عبيرُها الفوّاحُ في كلِّ الفصول مُمتعُ

ونوْرها لا يشبهُ النوارَ لكنْ أَروَعُ

بالأمسِ كانت من حلاها عارية

الطيرُ لا تشدو على أَغصانِها

والنحلُ لا تهفو إلى نوّارِها

فأطفأَ الشتاءُ غلّة التراب والحرَق

بالطَّلِّ ، والرذاذِ ، والجدا العميمِ ، والغدَق

فدبَّت الحياةُ في عُرا الغصون والورَق

وزُيِّنتْ بأخضرٍ وأَصفرٍ

obeikandl.com

موشَّحٍ بالجُلّنار والشفَق

وغنَّت الأَطيارُ للريحانة المنوِّرة

والنحلُ أفواجٌ على غصونها مُستنفَرَة

والطلُّ يهمي ، والفراشاتُ بها منتشرَة

والطفلُ والشيخُ المهيبُ والفتى والمرضعُ

تجمَّعوا في ظلّها ، وٱبْتَهَجوا ، وٱسْتمتَعوا

فكلُّ ثغرٍ باسمُ

وكلُّ قلبٍ ممرعُ

أردنّنا ريحانةٌ من الكفاح والعمَل

وفرحةٌ تعانق الملا بمولد الأمل

بمولد الربيع باعثِ الشذا

وملهمِ القلوبِ والمقَل

obeikandl.com

قارئة الفنجان

لا تقرئي الفنجانَ فالنجمُ ظهَر

في كلِّ عامٍ تخلعُ الشمسُ ثيابَها

ويستحمُّ في حقولنا القمَر

لكنّما الرياحُ كلَّ موْسمٍ

تحرمُنا من الثمَر

وكلّما مددْتُ للغصْنِ يداً

أعولَت الرياحُ والغصْنُ نفَر

لا تزعمي أني أهيمُ في الصحارى

أَتسلّقُ النخيلَ والسَّلَم

قد اكتويتُ بالرمالِ

obeikandl.com

غصتُ في السباخِ

ساخت كبدي في الحفَر المتّقدَة

وأَضلعي تمزَّقَت

ونامَ أبنائي على اللهَب

لا تنثري الريحانَ إني لا

أُحبُّ الرملَ مهما فاضَ بالدرِّ

وغطّى وجهَهُ بالزعفَران

فالحشَفُ البالي على كُثبانهِ

يفسدُ نفْحاتِ الحَنان

لا تزعمي أني أغوصُ في المياه

أَستخرجُ اللؤلؤَ والمحارَ من

أَوديةِ السَّعدِ ، وشطآنِ الأَمل

obeikandl.com

فقد سقطْتُ في غيابةِ البحرِ

وعمتُ في مجاهل الشِّعابِ

خلفَ جدرانِ المياه العالية

والتفَّتِ الساقُ على الساقِ

وأضلعي تمزَّقَت

ونامَ أبنائي على الزَّبَد

لا تُشعلي الأَشواقَ إني لا

أُحبُّ البحرَ مهما فاضَ بالدرِّ

وغطّى وجهَهُ بالياسَمين

فالصَّدفُ الأَجوفُ في شُطآنهِ

يخنقُ أَنفاسَ الحَنين

لا تزعمي أَني وأَني ...

obeikandl.com

وأقرئي على الجَبين

قابيلُ يُزجي ريحَهُ الهوجاءَ

تنزعُ الغصونَ ، تَقلعُ الشجَر

رياحُ قابيلَ تَغولُ كلَّ ما

يَجنُّهُ الترابُ والزهَر

obeikandl.com

كرسي الشيطان

ما بكَ كالصخرةِ في الوادي

لا تتَحركُ للريح

لا تتركُ مقعدك العاجي

لا تستقبلُ ضيفَك

رِجلكَ ! ما حلّ بها

سلمَت رجلُك

عهدي بك كالطائرِ

تقفزُ فوق الأَغصان

وتحطّ هنا وهناكَ

على الكثبان

obeikandl.com

ما بكَ لا تتَحركُ

لا تنهضُ للضيفان

فعلا لهبٌ أسودُ

من فوَّهةِ البركان

ويلكَ تتمنّى أن تُكسرَ رجلي

وأدبُّ كسيحاً كالعقربِ

بين الأشواك

انظرْ – يتلّوى كالثعبان

يقفزُ فوق الجدران –

أتحركُ حينَ أَشاءُ

وحيثُ أَشاء

obeikandl.com

رجلي – كُسرت رجلُك –

أقوى من جذع النخلةِ

أقوى من حجَر الصّوان

فوقعتُ على المسندِ

أترنحُ كالسكران

والألمُ العاصفُ في أَعماقي

يتفجّرُ كالبركان

أَصرخُ من نكَدِ الدنيا

وتوالي الحدَثان

يا ضيعةَ حُبّي

يا خيبةَ ظَنّي

obeikandl.com

فمُصابي أصبحَ أكبرَ

والحزنُ غدا بكَ أكبَرَ

أكبرَ من كلّ الأَحزان

وطغى الموجُ على الشطّ

وأغرقَ أزهار البستان

فالجاهلُ يصرخُ في وجه العاقِل

ويلكَ ! تتمنّى أن تُكسرَ رجلي

أن ألبسَ ثوبَ الحزنِ

وأخلعَ أثوابَ الأفراح

كُسرت رجلُكَ

يا بومَ الشؤمِ وناقوسَ الأَتراح

obeikandl.com

والعاقِلُ يصرخُ في وجْهِ الجاهل

أفٌّ لكَ من أَحمق

أنا لا أكرهُ أحداً

فالغصنُ الأخضرُ لا يحملُ شوكاً

لا يحرمُ طيراً من ثمرِه

أَبصرتكَ كالعود اليابسِ

بين الأَغصان

لا تتحركُ للريح

لا تنهضُ للضيفان

فحسبتُكَ معذوراً

كُسرت رجلُه

وحزنتُ عليكَ

obeikandl.com

وكان الحزنُ عنيفاً

يتدفّقُ في نفسيَ كالشلال

ورأيتكَ تقفزُ كالجندبِ

بين الأَطلال

تمرحُ في كلِّ مكان

فغدا حزني بكَ أكبرَ

أكبرَ من كلّ الأحزان

obeikandl.com

أزهار بلا جذور

وهبَّت الرياحُ في المدينة

فانتشرتْ في الغرَف المنيرة

رائحةٌ لا أستطيعُ وصفَها

فرحتُ أسبق الخطا

أبحثُ عن جذورها

في البهوِ ، في المطبخِ ، تحت الطاولَة

على الرفوفِ ، في الكُوى ، في المغسلَة

وكلُّ ما لمحتُهُ

رأيتُهُ ...

شممتُهُ ...

obeikandl.com

لمستُهُ ...

فلم أجِد

سوى قوافل الصحونِ والشُّوَك

والفرُش الوفيرة

جننتُ ما وجدتُ منْبت العفَن

لكنَّهُ – واحيرتي –

يملأ كلَّ الغرفِ والشرفات

رائحةً لا أستطيعُ وصفَها

فقلتُ للأزاهرِ البهيَّة

لوردةٍ سنيّة

زنبقةٍ نديّة

تبهجُني رؤيتُها

obeikandl.com

تسحرُني بسمتُها

توشّحُ الأنوارَ في عينيَّ بالدرَر

تملأُ قلبي بالنجومِ والصوَر

تملأُ كلَّ الغرفِ والشرفاتِ

بالمراحِ والسَّمر

أين العطورُ فأنتشي

من عطرك الفيّاح يا

زنبقتي الحبيبة

وأنقذي الجريحَ من

مخالب المصيبة

ضممتُها .. قبلتُها

لعلّها تودّع الكرى

obeikandl.com

وتنشرُ العبيرَ في الغُرَف

ومن ضراوة الأسى

وقسوةِ الألم

صوختُ في سمع الزمَن

حذارِ من زهْر الدِّمَن

حذارِ من زهْر الدِّمَن

obeikandl.com

ابن أمي

قَبّلْتُهُ فَعضَّني

وتزعمينَ أنَّهُ يحبُّني

وأنَّهُ أَخي ..

وأنتِ أُمُّنا

لكِنَّهُ يكرهُني

وكلَّما اقْتَربتُ منهُ عضّني ..

أُهدي لهُ الزهور

عابِقةً بالحُبِّ والوفاء

وأغرسُ الآمالَ في كرومِه

في كلِّ زهرةٍ رجاء

obeikandl.com

فيبذرُ الأشواكَ في طريقي

ويملأُ الدروبَ بالحجارة

وأنتِ تزعمينَ أنَّهُ أخي

وأنَّهُ يحبُّني

لو أنَّهُ يحبُّني

لو أنَّنا – كما زعمتِ – إخوة

من واحةِ النَّخيل من

حدائق الزيتون والعنَب

من غابة البلّوطِ والصُّنوبر

لما اسْتَحمَّتِ القلوبُ باللَّهَب

ولا تفتّحت بها الجراح

أوْ مضَغَتْها " هندُ " في الحرَب

obeikandl.com

فأُمُّنا تَزوَّجت عشرين

وأَنجَبَت عشرين

وكلُّ واحدٍ يسيرُ في طريق

ظلمت أمَّك الجريحَ يا بُنيّ

زرعتَ في فؤادِها الغروبَ

والأحزانَ والهُموم

فما تزوَّجت سوى أبيكمُ أحد

فأنتمُ أغصانُ الشجرة

الشَّمسُ أرضعَت جذورَها

والفجرُ روّاها بنورِ البرَرة

ألا ترى الدماءَ في وجوهكمْ

obeikandi.com

كأنّها تسيلُ منْ نهَر

ألا ترى عيونَكمْ

تحضنُ فيها الليلَ والنّهار

ألا ترى جباهكم

غارقةً في طاهرِ التراب

ألا ترى أُنوفَكُم

مفروشةً بالشّمسِ والقَمَر

أما سمعتَ في كلامكم

أُغرودةَ البلبلِ والهزار

ورنّةَ الوتَر

ألا ترى سبائِكَ الضّياء

تفِرُّ من محاجرِ النجوم ؟

obeikandl.com

أنوفُكم ...

عيونُكم ...

وجوهُكم ...

تقولُ أنَّكم بنو السماء

فكيفَ يا بُنيَّ تنكرونَ أصلكم

وتنكِرونَ أنكُم أبناءُ أب

رمادهُ على الرِّمال منتشر

كالمسكِ في صفائِحِ اللُّجَيْن

وأُمّكم إطلالةُ الصّباحِ

في غلالةِ السَّحَر

وقد درجتمُ على الغمام

موشَّحا بالأنجم الغرَر

obeikandl.com

ربيتُكم في منزلٍ طَهور

تخفقُ في سمائهِ الرِّياح

وتنطِقُ الآياتُ في السُّوَر

وما عرفَت أنَّكُم

في ظلْمةِ الزِّحامِ والشِّقاق

ستقطعونَ كرمةَ الإخاء

وتهجرونَ دوحةَ الأَمل

نسيتم " سقط اللّوى " و " الرَّقمتيْن "

نسيتمُ الحليبَ والرُّجولة

وعِزَّةُ الوليدِ والرشيد

غَدتْ على أيّامكم ذليلة

أرضعتكُم من ثديِ " أُمِّ المؤمنين "

obeikandl.com

لكِنَّما الهجينُ يا بُنيَّ

يأبى حليبَ الأمِّ بلْ

يهوى حليبَ البقرهْ

يعشقُ أن يرضعَ من

أيدي الذئابِ القذِرَهْ

obeikandl.com

الطفل الدفين

أأغنّي لجروحي

والأسى يعصرُ روحي

أكتمُ الآهاتِ حتى تتفجَّر

أحبسُ الدمعةَ في عينيَّ

كي لا تتحدَّر

وفؤادي يتلظّى

يقذفُ النيرانَ شلاّلَ جَحيم

وأنا أعبُدٌ صمتي

مثلَ عصفورٍ سجين

لم يجد للشدوِ معنى

obeikandl.com

كلَّ حينٍ أَتـمـنّـى

أن أرى النطفةَ طفلاً يتغنّى

يملأُ النفسَ صفاءً وسعاده

لكن النطفةُ تفنى تتلاشى

ويموتُ الطفلُ – لا – لا يتكلّم

فيعجُّ القلبُ بالآلامِ حتى يتفجَّر

فأرى النطفةَ حُبلى في دمائي تتوقّد

ألفُ طفلٍ في حشاها قد تخلّق

وينابيعُ رجاءٍ تتدفّق

وتموتُ النطفةُ الحبلى وأبقى أَتألّم

ويمرّ اليومُ بعدَ اليوم لكنْ

لا أرى ميلادَ طفلٍ يتكلّم

obeikandl.com

لَم يا أمَّ جنيني تحرميني من عطائك !

أعطني طفلاً وحيداً يتكلّم

إنَّ في قلبيَ مليونَ جنينٍ يتولّد

وخريفاً ...

وشتاءً ...

وربيعاً ...

ثمّ صيفاً ... يتجدّد

وأنا أطلبُ طفلاً واحداً

أطلبُ طفلاً يتكلّم

obeikandl.com

لمن الكرسي

– تعبَت قدمايَ من الأسفار

من طول الرحلةِ ليلَ نهار

وهنا في ناديكم

أرتاحُ على هذا المقعد

– لا .. لا تجلس

– دعني أجلس

فالألمُ العاصفُ يسحقُني

والهمُّ يقيِّدُ أنفاسي

وأكادُ أخرُّ من الإعياء

– أوَلستَ تراهُ بلا شبَهٍ أوحَد

obeikandl.com

الزهرُ يزيِّنُهُ

والعطرُ يضمِّخُهُ

والنورُ يرفرفُ قُدّامَه

– حسناً .. أرتاحُ على غيره

– لا .. لا تجلس

– دعني أجلس

فالألمُ العاصفُ يسحقُني

والهمُّ يقيِّدُ أنفاسي

وأكادُ أخرُّ من الإعياء

– أوَ لستَ تراهُ بديعاً كالأول

مصنوعاً من أوراق التوت

وعليهِ وشاحٌ من فضّه

obeikandl.com

منقوشٌ بالياقوت

– حسناً .. أرتاحُ على هذا المقعد

وأراهُ أقلَّ بهاءً من غيره

ويناسبُني جدّاً جدّاً

– هذا محجوز

وجميعُ مقاعدِ هذا النادي محجوزة

– عجباً لا يوجدُ كرسيٌّ واحد

ألقي أعضائيَ في حضنه

أَوَ أبقى مثلَ عمود النور

تلتفُّ عليه غمامةُ صيف

والنار تعربدُ في جوفه !

– لا ترمِ شعورك في أذني

obeikandl.com

– تعبَت قدمايَ فلا تطفئ

نور الأمل المتزنّحِ في

ومَضات الروح

لا تنتزع الفرح الـمتعثّرَ

في قلبي المجروح

– دعني من شرِّ حماقتِك

واْجلس فوق الكثبان

اجلس في أيِّ مكان

واْحذر أن تدنوَ من بُسط النادي

وقلائده المزدانةِ بالمَرجان

– لن أبرحَ حتى أعرفَ سرَّ مقاعدكم

ولمن هيَ محجوزة

obeikandl.com

– ترجو نارًا في البحر

– لن أبرحَ حتى تخبرني

وتضيءَ نوافذَ معرفتي

اكشف عن أجفاني ظُّلماتِ الجهل

وأزل عني حجُب الظُّلْمه

لا أدري أين أسيرُ وكيفَ أَسير

في أمواج العتمه

– تلقي أعضاءكَ في حفرهْ

– لن أبرحَ حتى تخبرَني

وتضيءَ نوافذَ معرفتي

– ما سُؤْلكَ يا موسى ؟

غرِّد ، وأرحْنا من شَرِّك

obeikandl.com

– لمن الكرسيُّ الأولُ والثاني

والثالثُ .. والعشرون

والحادي والعشرون

والعشرون الأخرى ؟

– لِمَ تسألُ عن أصحاب مقاعدنا

يا أغبى مخلوقٍ في الكون ؟

فسؤالُك يؤذيهم

ويعكّرُ صفوَ سعادتنا

– إني غرقانُ فأنقذني

من بحرِ شقائي .. من همّي

من ليلِ ظنوني .. من وهمي

– أُفٍّ لكَ من أحمق

obeikandl.com

شوَّهتَ جمالَ الحفل

وجرحتَ مشاعرَ بهجتِنا

وجلبتَ لنا الغُمَّه

– لن أبرحَ حتى أعرفَ سرَّ مقاعدِكم

ولمن هيَ محجوزه

وسأبقى في هذا النادي

حتى أعرفَ ما سرُّ مقاعدِكم

ولمن هيَ محجوزه

– حسناً سأجيبُ على سُؤْلك

وأريحُ الناديَ من هذَرك

الأولُ محجوزٌ لعلي بابا

والثاني محجوزٌ ..

obeikandl.com

– يكفي .. يكفي

وضحَ المخفيُّ فلا تُكمل

فجميعُ مقاعدِكم لعلي بابا

ورفاقِ علي بابا

obeikandl.com

المكيدة

الموتُ والميلادُ توأمان

في كلِّ يومٍ يولدان

وكلِّ لحظةٍ وطرفَةٍ

وخفقةٍ من الجَنان يولدان

والخيرُ والشرُ معاً

في كلِّ نفسٍ يولدان

سبحانهُ من " لم يلد ولم

يولدْ ولم يكن له كفواً أَحد "

فالشرُّ منذُ كانت الخليقه

يصبُّ في دم البشَر

obeikandl.com

كالسيلِ ، كالشلالِ ، كالمطَر

ويفرشُ القلوبَ بالجليد

ويملأُ العيونَ بالدّرَر

فلا ترى الحقيقَه

وتبصرُ الثعلبَ والليثَ

بغابة الحياةِ صورتيْن

واحدةً للبأسِ ما أعظَمها

وصورةً للمكرِ ما أقبحَها

والبأسُ والمكرُ يدٌ واحدةٌ

وصورةٌ واحدةٌ للظلْمِ والهوان

لا فرقَ بين قسوَرٍ

فيها ، وبين ثُعلبان

obeikandl.com

فقد جرحتُ مرتيْن

وذقتُ طعم السمِّ مرتيْن

مرتيْنِ حيّاني الأَسَد

أهلاً بمبدع الغرَر

ومُنطقِ اللؤلؤِ والجُمان

في نافذة الفكْرِ وجدولِ الصوَر

هيّا إلى طيّبة النشْرِ

وحلوةِ اللّمى

نستبقُ الظلَّ ، ونَدفنُ المِحَن

سرْنا معاً يداً بيَد

نستلهمُ الذكرى ، ونغتابُ الشَّجَن

وحولَنا أَفئدةٌ جذلى

obeikandl.com

وأعينٌ مقيَّدهْ

وثعلبٌ يقبِّلُ الثرى

ويحضنُ الشجَر

ومرَّ يومٌ بعدَ يوم

دارت بهِ الأنجمُ والتقت

في غيبة الظلِّ عصابةُ النُّكُر

وصاحَ منها ثعلبٌ

منتفخٌ في رأسِه كُرَهْ

من أدخل الغريبَ في الحديقهْ

من نشَر القمحَ ، وأفشى سرَّنا

فاستَبق الصيحة آخرٌ

يخدمُ في مقبرة الحقيقهْ

obeikandl.com

أَدخلهُ الأَسَد

بلا طوابعٍ ولا صوَر

وصاحَ ثالثٌ ورابعٌ

أجل .. أجل

أَدخلهُ الأَسد

بلا طوابعٍ ولا صوَر

فأَبعِدوا هذا الغريبَ

قبلَ أن تلفحَنا الشمسُ

ويعقدَ الثَّمَر

وعجَّ ثعلبٌ أبحُّ ذو لبَد

من منكمُ يا قومُ يمحو أَثرَه ؟

أجابَ : من تسمعُ بالمعدي .. أنا

obeikandl.com

وردَّ آخرٌ أنا ، وثالثٌ أنا

ورابعٌ أنا أنا أنا

فقام ثعلبٌ عجوزٌ أصلعُ

يُستحسنُ القبحُ على صلْعتهِ

وصاحَ في الثعالبِ اسمَعوا وَعوا

إماطةُ الغريبِ تُغضبُ الأسد

وتشعلُ النيرانَ في الكبِد

ونحنُ معشرَ الثعالبِ

نفعلُ كلَّ ما نريدُ من وراءِ الحجُبِ

وصيَّةٌ غاليةٌ من إرثِ جدٍّ وأبِ

– ومن إذن يخرجُهُ ؟

– يخرجهُ الأسد

obeikandl.com

– وكيف ذا !

– نُكسِّر الشجَر

ونُتلف الثمَر

ونُدخلُ الحميرَ في الحديقه

وعندما يكتحل الليثُ بها

يأسرهُ الغضَب

ويعلنُ السبَب

ويسألُ الحرَس

من كسَّر الشجَر

وأَتلف الثمَر

وأدخلَ الحميرَ في الحديقه

فتصرخونَ : إن ذلكَ الغريبَ

obeikandl.com

كسَّر الشجَر

وأتلَف الثمَر

وأدخلَ الحميرَ في الحديقهْ

ويستبدُّ الغيظُ بالأَسد

ويطردُ الغريبَ للأَبدِ

وتَمَّت المكيدهْ

وأقبلَ الهزبرُ ينثرُ الزَّبد

وصاحَ بي : اخرج من الحديقهْ

واكتب على الجدرانِ أن يقتلَ

كلُّ واحدٍ صديقَه

صرختُ من ضراوةِ الأَسى

وقسوة الألَم

obeikandl.com

قتلتَني يا أَسَدُ

قدَّ متَني أُضحيَّةً للعيدِ

والهياكلِ العتيقَه

فمَن على جَنابة الأَسى نعاتبُ

إذا تساوت الليوثُ والثعالبُ

obeikandl.com

الثوب الأبيض

ثوبُك الأبيضُ دنيا مزهرَة

من سنى الشمسِ

وأهداب النجوم النيّرة

هام آذارُ بهِ واشتعلَت

أشواقهُ للجلوة المنتظرة

إنهُ حلْم الليالي للعصافيرِ

وللأزهارِ ، للدّالية السكرى

وأنسام الربيع المقمرَة

فالعصافيرُ التي تسبحُ في أوكارها

صامتةً مرتَعشة

obeikandl.com

تنظم الصمتَ غناءً للسنى

للكرمِ ، والساقية المنهمرة

والرياحينُ التي تنبضُ في أكمامها

ساكنةً منكمشة

تنسج النورَ بساطاً

للروابي والسهول الهامدَة

والنّوى تمرحُ فيها الروحُ

والجدبُ على سرج الرياح

أُذْنا سيدٍ وعينا ثعلبان

ويدٌ مغلولةٌ مرتعشة

هدّه القرُّ ،

وذاب الملحُ في أحشائهِ

obeikandl.com

وٱنتفخت أوداجهُ

حولَ عظامٍ نخِرَهْ

وٱنزوى ينشد علّيقاتِهِ الخمسَ

يمنّي نفسهُ أن يحضن الدفءَ

ويُلقي في حشاها جسدَه

أشعل النظّراتِ في الأفقِ

يميناً .. وشمالاً .. لم يجدها

جثم الثلجُ عليها

وطوتْها قدرةٌ مقتدرة

لم يجد علّيقةً واحدةً

تنقذُه من صفعة الثلجِ

وسوطِ العاصفة

obeikandl.com

فرنا للسروةِ .. والسروُ نجوم

– يا لها من سروةٍ حاليةٍ

قلّدها النجمُ عذارى دُرِرِه

وبنى الغيمُ عليها قبةً

أودع فيها الدوحُ أحلى صورِه

إنها حصنٌ أمين

إنها خيرُ حمىً للخائفين

– ودنا من صرحها

ينزفُ لحماً .. ودماً

يصرخُ رعباً .. هلعاً

– أيتها السروةُ مدّي لي يديكِ

أنقذي كهلاً ضعيفاً

obeikandl.com

قبلَ أن يلْهمهُ الموتُ

ويطوي خبَره

أنقذيني من نيوب البردِ

مدّي لي يديكِ

وتوالى الثلجُ يبني الأفقَ

والسروةُ كالقصر المنيف

سجدتْ لله والثلجُ كثيف

مزهرٌ كالجوهرة

وتوارى الجدبُ والجدبُ ضعيف

أُذنا سِيدٍ وعينا ثُعلبان

ويدٌ مغلولةٌ مرتعشة

هدّهُ القرُّ

obeikandl.com

وذاب الملحُ في أحشائهِ

وٱنتفخت أوداجهُ

حولَ عظامٍ نـخِرة

obeikandl.com

زمن الشّتم

هذا زمنُ الشّتم

فانظر في مرآتكَ

ألوان الشتم

زيدٌ يشتمُ عمْرا

وكذا عمرٌو يشتمُ زيدا

ويصرُّ على شتمه

ويلفّقُ أسباباً للشتم

وذرائعَ وهميّة

فالزهرةُ إن ذبلَت

وتطايَر منها العطر

obeikandl.com

وتناثرت الأوراق

تغدو شوكاً

تغدو شتماً

يتفجّرُ في الكَلماتِ

وفي النظَراتِ وفي الإحساس

فالعاجزُ في هذا العالم

لا يعرفُ إلّا الشّتم

obeikandl.com

الرسالة الأخيرة

إلى زوجتي نادية

شراييني

تضيقُ بسيليَ الأحمر

وتحبسهُ بأوردتي

على جسر من المرمَر

فلا تبكي

إذا ما آنهدَّ بنياني

وجفَّ ربيعيَ الأخضر

فإني بلبلٌ شادي

obeikandl.com

بأفق العالم الأكبر

أغني للحياةِ

وأنثر المرجانَ والجوهَر

فلا تبكي

ورشّي ماءك السحريَّ

فوقَ ضريحيَ الظمآنِ

حتى يرتوي القبرُ

ورشّي مرةً أُخرى

وأُخرى ماء ناديةٍ

إلى أن ينبتَ الزهرُ

وضمّي منهُ لي باقه"

ضعيها فوقَ مكتبتي

obeikandl.com

على أوراقيَ الغنّاءِ

بين صحائف الكتبِ

وضمّيها إلى صدرك

تَضمّيني

وشّمي زهرها النادي

تَشمّيني

وتلقيْ فيهِ من عطْرِ الهوى

ورفيفهِ الولهانِ

ما تهوينَ من غزَلي وألحاني

وإن لم تطفئ الأزهارُ

شوقكِ للهوى الحاني

فحولَكِ في فناء الدارِ

obeikandl.com

في غرفتها الخضراءِ .. في عثمانَ

في عمَرٍ ورانيةٍ وعبد ا للهِ

وردٌ طيّب الأنفاسِ روحاني

فشمّيهم

وروّي شوقكِ الظمآنَ

من روحي ووجداني

فإني ماثلٌ فيهم

أرى الدنيا بأَعينهم

وأسمعُ ما تبوحُ بهِ ضمائرُهم

فلا تبكي

ولا تسَلي

لمن أبقيتَنا بعدك

obeikandl.com

ونحنُ بغيهب الحَدَثان

في بحرٍ بلا مركب

فما أهملتُ أبنائي

ولا ضيَّعتُ حسنائي

فإني قد تركتكمُ مع اللهِ

obeikandl.com

الحصاد

مزقاً حُبلى رماها في صناديق الـمَـــلامَة

ومضى كالريح لم يبقِ على الدَّربِ علامَة

مزّق (الشرَّ) وولّى يتغنّى بـــالسلامَـة

فإذا بالريح تعوي والوريقاتُ تـطـيـــرُ

يتَخطّاها ويعدو وهيَ تـعـــدو وتـــدورُ

كلما أسرع في السير رآهنَّ أَمـــامَـــه

سَمَّر النظْراتِ في الجوِّ فراراً من رؤاهـــا

فجَرتْ في صحنهِ الأزرقِ واجتازت مداها

فرأى فيهِ شظايا بسناها تـتـبـاهـــى

وشّحتها الشمسُ بالأنوارِ فازّداد بَهاهـــا

فهوى يصرخُ كالمجنون في التيهِ (أَراهـــا)

باإلهي إنها في الجوِّ تجتاحُ قـــتـــامَـــه

✿ ✿ ✿

والتَوى ينظرُ ذعراً عن يمينٍ وشـــمـــالِ

فرآها تَتمطّى فـــي إبـــاءٍ وجـــلالِ

تقطعُ الدربَ ذهاباً وإيـابـــاً لا تبـالـي

فدعا اللهَ بصمتٍ رحمةً يـــــا ذا الجلالِ

إنّني عبدٌ فقيرٌ أَبتغي رزقَ الـــعـــيـــالِ

أَبعدِ الشيطانَ عني إنّني أَخشى سهامَـــه

✿ ✿

واللّظى يعصفُ في جنبيْهِ من فرطِ بلائِـــه

أطبق الأَجفانَ حتى لا يرى هولَ فضائِـــه

obeikandi.com

فرآها في حشاهُ ورآها فـــي ردائِـــــه

جُبَّةً سوداءَ تلتفُّ على حبلِ رجـــائِـــه

كرةً حمراءَ كالنيرانِ تجري في دمـــائِـــه

تَتمشّى في ثـناياهُ وتجتاحُ عــظـــامَـــــه

☼ ☼ ☼

فمضى للدارِ يُلقى في زواياها حـــطـــامَه

طرق البابَ تعالوْا هنّئوني بـــالسلامَـــة

– فجرَتْ زوجتهُ مذعورةً تبكـي علامَه !

وأبوهُ حائرٌ يرنو إليهِ بـــابـتـســـامَـة

وبنيّاتٌ عجافٌ كالعصافـيرِ أَمـــامَـــه

يتصايحنَ أبانا ويقبِّلـــنَ لـــثـــامَـــه –

☼ ☼ ☼

كدتُ هذا اليومَ أن أَفـنى وأن يُقضى عليّا

كدتُ أن أفقدَ أعمالي ومحصولَ يـــديّـا

فاحمِدوا الله بأني عدتُ للدارِ عَـفِـيّـا

ودعوني أسترحْ من هولِ ما يعصفُ فِـيّـا

أنتمُ أهلي ومن لي غيركم يحنو عـلـيّـا !ـ

وأرتمي فوقَ سريرٍ كسّر الدهرُ عـظـامَه

✡ ✡ ✡

وتمشّت بين هُدبيْهِ خـيـالاتٌ مـريـرَة

منذُ أدمى بيد الجُبْنِ وريـقـاتٍ صغـيـرَة

فصحا من غفلةِ الذُّعرِ على صوت المّسيرَة

لَمَ حطّمتُ مصابيحَ على الدربِ مُـنـيـرَة !

إنّها شعلةُ حقٍّ وأمـانِـيٌّ كـبـيـرَة

توقظُ النائمَ والغفلانَ في أرضِ الـشهـامَة

إنّها ليست أباطيلَ وما فيـــهـــا دنـيَّـــة

إنها صرخةُ شعبٍ وأغـــــانٍ وطـــنـيَّـــة

ترفضُ الظلمَ وتدعو لصلاح الـبـشَـريَّة

وتوشّي بُردةَ الليلِ بأَنـــــوارٍ بـــهـيَّـــة

لتعودَ الأرضُ خضراءَ لأَهـلـيـهـــا ندِيَّة

تطعمُ العاملَ والفلاّحَ والطفلَ كـــرامَـــة

✡ ✡ ✡

فجرى كالفاقدِ الولهانِ وثّابَ الجَـنـــــانِ

باحثاً عن مزَقِ الأوراقِ في كلِّ مـــكـــانِ

لاهثاً يعدو ويعدو من وهادٍ لـــنـــجـــادِ

يتمنّى أن يراها لحظةً بـــيـــن الأيـــادي

ويُغذّى من رحيقٍ يرتجيهِ خـــيـــــرَ زادِ

كان في كفّيهِ لكنْ أفسد القدرُ طعامَـــــه

obeikandl.com

أريد مصحفاً

أعطني مصحفاً

أنا توّاقٌ لقراءتهِ

من أوّلهِ لنهايتهِ

من فاتحة القرآنِ إلى

" قل أعوذُ برب الناس

ملك الناسِ

إله الناس

من شر الوسواس الخنّاس "

– ولم العجَلة ؟

هذا مصحف

obeikandl.com

– ما أصغرهُ !

معَ أَن الحرفَ كبير

والسطر قصير

والأوراقُ سميكة

(يتَفحّصهُ ويقلّبهُ)

ماهذا ! ما هذا !

الحرفُ كبير

والسطرُ قصير

والأوراقُ سميكة

والمصحفُ جدُّ صغير !

(يتَفحّصه ويقلّبه)

يا هذا ! يا هذا !

obeikandl.com

أَوَ تطبعهُ ناقص !

يا ويلكَ من ربّك

من نفسكَ من دنياكَ وآخرتك

– مهلاً .. مهلاً .. أَرني المصحف

(يتَفحّصهُ ويقلّبهُ)

المصحفُ مضبوطٌ

الخطُ جميل

والسطرُ طويل

والأوراقُ بهِ مصقولة

لا ينقصُ حرفاً أَو حركة

من أَولهِ لنهايتهِ

من فاتحة القرآن إلى

obeikandl.com

" قل أعوذ برب الناس

ملك الناسِ

إله الناس

من شر الوسواس الخنّاس "

وجميعُ الآيات بهِ مضبوطة

وكتابكَ يخلو من سورة طهٰ

والرعد ومريَم والشّعراءِ

ويوسفَ والزخرف !

وخلا من آياتٍ عدَّة

" أإذا متنا .. من سورةِ " قاف "

"إنما المؤمنونَ .. من " الحجرات "

"ولقد أرسلنا رسُلاً .. من " غافر "

obeikandl.com

وبه آياتٌ مبتورة

فالكوثرُ تخلو من " وانْحر "

والجمعةُ من " وذَروا البيع "

و " الرومُ " خلت من " في أَدنى الأرض "

حتى حركات الأحرفِ مختلّة

فالضمةُ في " أَنَّ اللـهَ بريءٌ .. "

صارت كسرة

والكسرةُ في " لا تأخذهُ سِنةٌ .. "

قلبَت فتحة

والفتحةُ في " إنّما يخشى اللـهَ .. "

صارت ضمّة

فالخالقُ ينزعُ من كفّيك

obeikandi.com

من قلبِك من وجدانكَ

ما لا تؤمنُ فيه من القرآنِ

فإنك من فئةٍ ضلَّت

قبلَت بعض القرآنِ

وصدّت عن بعضه

فدع المصحفَ وٱنظر

ما أَجملهُ ! ما أروعهُ !

لا ينقصُ حرفاً أَو حركة

من أَولهِ لنهايتهِ

من فاتحة القرآن إلى

" قل أعوذ برب الناس "

وأعوذُ برَبك من فعِلك

obeikandl.com

أريد ماء

الغيمُ الداكنُ يغمرُني

ويبلّلني بمياهٍ فضيّه

فأضمّ ثيابي .. أعصُرها

قطراتٍ ورديّه

تَشفيني .. تطفىءُ نيراني

وتخففُ ما ألقاهُ من الظمأ القاتل

فالأمطارُ

ملأَت كلَّ البِركِ

والقيعانِ

وكنوسي ظلّت فارغةً

obeikandl.com

لم تنزلْ فيها قطرةُ ماء

فطفقتُ أدقُّ على أَبوابِ أقاربنا

ومعارفنا

ماء .. ماء

لكنْ لم يُفتح لي بابٌ واحد

لم يشعر إنسانٌ

بالحر القاتل في جوفي

وبقيتُ على الأبواب

أُصغي لضجيج النَّدْمان الوحشي

وكئوس الماء الفضيّه

بيد الساقي

وفم الشارب

obeikandl.com

أتمزَّقُ .. أغرقُ في الأَفكار

في الأمواه العذبه

تتدافعُ في النهرِ

والموجُ العاصفُ ينثرها

زبداً فوق الصخرِ

في البئر الحبلى بالماء الصافي

يتجمعُ في الأَعماق

والموتُ يشدُّ الحبلَ على الأَعناق

في زمنٍ لا يعرفُ طعمَ الرحمه

obeikandi.com

الأقصى الأسير

مهلاً رجاءُ غداً على أشجارنا ينمو الـــزهَـــر

وينوِّر الحجر الأصمُّ على التراب الـمـســتــعِر

فأصابعُ الأطفال حوّلن الحـــجـــارَ إلـــى درَر

والماجدونَ الصيدُ في وطن البطولة والـــفـــداءِ

يواجهونَ الموتَ ، والغدر المبيَّتَ ، واللـظـــى

المجنونَ ، والحقد المسمَّد بالحـجـــارة والأطُـــر

لا تحزني روضُ البطولة لن تظلَّ بـــلا ثـــمَـــر

وستقعدُ الأزهارُ رغمَ عواصف الليل العـكِـــر

فشقائقُ الأطفال تروي أرضَنا بـنـدىً عـطِـــر

ودمُ الشهيد على ثراها كلَّ حينٍ يـنـــهَـمِـــر

وغداً أزفّ اليك من يافا وحيفا والـجـلـيـلِ

وغزةٍ والرملة البيضاءِ والقدس الـشـريـفِ

من الخليلِ وبيتَ لحمٍ من جنينَ وبـيـرَ زيـتٍ

مـن قـنـديَـةٍ ونـابُـلـسٍ أكـاليـل الـظّـفَر

لم تبقَ إلاّ وثبةٌ ويلوحُ فـي الأفُـق الـقـمَـر

ويحرّر الوطنُ السليبُ من الـمـرابـي المحتكِر

ما خابَ شعبٌ قد تسلّح بالعزيـمـةِ والـحـجَـر

ركب الصعابَ وخاض شلاّل العواصف والشرَر

فالظلمُ ، والقهرُ المخطّطُ في كـهـوف الـبـؤسِ

والألمُ المصفّدُ في زوايا الروحِ ، والنّـزف المبرمجُ

والشعور المرُّ ، والحُلُم الممزّقُ فـي الـعـراءِ

وغربةُ الشكوى ، وجرحُ الكبرياءِ تـصـيـحُ كُر

جنديَّنا العربيَّ فاضَ الكيلُ ماذا تـنـتـظِـر

ما هزّك الأطفالُ بين مخالب الذئب السَّعِر

يتسابقون إلى العراكِ ويسخرونَ من الخطَر

أَوَلا تهزّك حرةٌ في قبضة الباغي القذِر

يُدمي طهارتها وأنتَ ترى وتسمعُ بالنُّكُر

أَوَلم تحرّكْك انتفاضةُ أمةٍ تأبى الخوَر

فالمارِدُ الجبّارُ يقتحمُ الخنادقَ والجُسُر

يرمي الطغاةَ المعتدينَ بسيلِ نارٍ منهمِر

ويصبُّ في أكبادهم حقدَ السنينَ المستقِر

والنارُ تلهمُ كلَّ طاغيةٍ وجبّارٍ صعِر

أدمى العيونَ وروَّع الإنسان في أرض القداسة

لم يفدهُ الفيلُ والجيشُ العرمرمُ والسُّراةُ

الحاقدونَ ، ومكرُ شيطانٍ رجيـــمٍ إذ قَـــضـــى

– سبحانهُ ربي – ألم ترَ كيف أهلـكـــهُّـــم حجَرِ

وغداً على الأقصى الأسيرِ تحومُ أطيارُ الـــقـــدَر

ترمي العدا بحجارةٍ من صنع شعبٍ مـقـــتـــدِر

وتذيقُهُمْ كأسَ الردى في يوم هولٍ مـســتـطَـــر

لا يبصرون به الضياءَ ولا تُحسُّ لـــهـــم أثَـــر

والقابعون على الصغائر واللذائِذِ ســـاءَ مـــا

يتخطّفونَ ويمكرونَ بـكـــلّ مـــقـــدامٍ أَبَـــر

فغداً تميدُ الأرضُ تحتهمُ ولا يُـغـنـــي الحَـــذَر

والشعبُ يلقونَ الحجارَ على أباليس الـــبـــشَـــر

فدائيون

فـــدائـــيّـــونَ ثـــوّارُ فدائـــيـــونَ أحـــرارُ

هنـــاكَ على ربى القدسِ وفي بيسانَ فـــي غـــزّة

فدائـــيـــونَ قـــد عرفوا طريق المجدِ والـعـــزّة

على لَهَواتهم قـــسَـــمٌ وملءُ قلوبهم نـــــارُ

فـــدائـــيـــونَ ثـــوّارُ

فـــدائـــيّـــونَ أيـــديـــنـــا حرابٌ في أعـــاديـــنـــا

نجدّدُ عينَ جـــالـــوتٍ وذا قارٍ وحـطّـيـنـــا

وننزعُ بالدّمِ الغـــالـــي من الغازي فلسطيـــنـــا

فلا بقيَت لـــهُ فـــيـــها أحاديثُ وأخـبـــــارُ

فـــدائـــيّـــونَ ثـــوّارُ

obeikandl.com

فدائيّون كالـلـهـــبِ ندافعُ عن حمى العـرَبِ

ونقذفُ حقدنا حِـمَـماً على جُرثومة الـعـطَبِ

تحدّيْنا الدجـى لـمّـــا طلعنا فيهِ كالـشـهبِ

فليلُ كفاحـنـا فـجـرٌ يلوحُ لنـــا وأَنـوارُ

فـدائـيّـونَ ثـــوّارُ

فدائيونَ لا نـخـشـى من الأهوال والـمـحَنِ

ألسنا من دعـا للـثـوْ رة الكبرى على الوهَنِ

أجبنا صرخة الـداعـي ولبّيْنا نـــدا الـوطَـنِ

ولا تثني مواكـبُـنـــا عن التحرير أَخطـــارُ

فـدائـيّـونَ ثـــوّارُ

فدائـيـــونَ لا نرضى سوى فردوسِنا وطَـنـا

فلا عِـشـنـــا وأعينُنا تراهُ لغيرنـــا سكَـنـا

فما كلّت عزائـمُـنـا وشعب المجد ما وهَنـا

ستحيا أُمَّـةُ الـعـرَبِ على هاماتِها الـغـارُ

فـدائـيّـونَ ثـوّارُ

فدائيّونَ حتى الـنـصرِ حتى الوحدة الكبـرى

إلى أن يرحلَ الـلـيـلُ إلى أن نبصرَ الفجـرا

إلى أن يصبح العربـيُّ في أوطـانـهِ حُرّا

فأرضُ العرْبِ واحـدةٌ لأحرار الحـمـى دارُ

فـدائـيّـونَ ثـوّارُ

obeikandl.com

الشاعر والمجاهدة

الشاعر / لبَّيْكِ يا أختـــاهُ يـــا رمز البطولةِ والـفـــدا

لـبّى نـداءك ثـائـرٌ مجدَ الـعـــروبـةِ جدَّدا

فالـحـرُّ قـد لبس الفدا وعلى الطـغـاة تـمـرَّدا

هذي هي الأشبالُ تـعـصـفُ بـالـصـهـاينـة الـعـدى

كالريحِ ، كاللهب الـمـؤجّـج فـي الـهـشـيـم تـوقّـدا

المجاهدة / ياليتنـي فـكَّ الإسـا ر أخوضُ أتّونَ الـمـعامع

أرمي العـدوَّ بـمـدفـعي وأصدُّ نيرانَ الـمـدافـع

لكـنـهـمْ شـدّوا وثـا قي ويلهُم ما الحبلُ نـافع

فلـيـخـسـأ الباغي فما أنا عن ركوب المجدِ راجع

obeikandl.com

حتـــى أحررَ موطـنـــي من كلِّ طاغيةٍ مـخـــادع

✡ ✡ ✡

الشاعر / الـسـجـنُ لا يَـثـنـي فـدائـيـاً ولا يَـثـنـي مـنـاضـل

قـسـمـاً بـربـك يـا جـمـيـلـةُ يـا ابـنة الصيدِ البواسل

لـنـثـيـرُهـا حـمـراءَ تـحـرقُ كـلَّ مـحـتـلٍ وقـاتـل

فـتـسـمَّـعـي بـل فـانْـظـري فـوق الجمال إلى الجحافل

فالنار تـجـتـاح الـمـدى والأرضُ تـزأر بـالـقـنـابـل

✡ ✡ ✡

المجاهدة / أنا يـا أخـي فـي كـلِّ حـيٍّ مـن بـلادي ألـفُ ثـائـر

لم يـثـنـهـم عـن عـزمـهـم جـبَـروتُ طـاغـيـةٍ مقامر

فمواكبُ التحـرير صـانـعـةٌ الـبـطـولـة والـمـفـاخـر

قد أقسمت لا بـدّ مـن تـطـهـيـر أرضـك يـا جـزائـر

لا بدَّ مـن نـصـرٍ يـزفّ إلـى فـلـسـطـيـنَ الـبـشـائر

الشاعر / أرضٌ البطولةِ والتحدّي لن تذلّ لمعتدي

هذي فلسطينٌ تكبّرُ يا جزائرُ ردّدي

حتى إذا نزل السحابُ على الهضاب فأرعدي

هيَ ثورةٌ الأحرار في كلِّ البلادِ بموعدِ

لا بدّ من يومٍ لها متوثّبٍ متوقّدِ

obeikandl.com

تل الزعتر

سيظلُّ تلُّ الــزعــتــرِ رمزاً لكلِّ تــحــرُّرِ

سيظلُّ عنوانَ البــطـو لةِ ، والفداءِ الأكبــرِ

سيظلُّ تاجاً لــلــفخـا رِ على جبين الأعصــرِ

سيظلُّ أغــنــيــة الفدا ءِ بكلِّ خطبٍ معســرِ

نشدو بها مــتــحــمّــسـيــنَ بــذكــر (تلُّ الزعترِ)

✡ ✡ ✡

سيظلُّ منطلقَ الــفــدا ءِ ، ومــوطــنَ الثوّارِ

مهما تسلّحت العــدا بزفيرهمْ ، والــنــــارِ

مهما تمادت في الجــا زرِ زمرةُ الأشــــرارِ

وتكالبَ المتآمــــرو نَ على سياج الــدارِ

سيظلُّ تل الثائرينَ ممنّع الأسوارِ

✡ ✡ ✡

لن تستطيعَ عصائبُ الأوغاد وقفَ تقدُّمي

لن تستطيعَ مدافعُ الجبناء هدمَ مخيّمي

فلسوفَ أصليهم بنارٍ من سعير جهنّمِ

خسئ الجناةُ الحاقدونَ على الفداء الأعظمِ

خانوا العروبةَ في الرسالةِ والمروءةِ والدَّمِ

✡ ✡ ✡

من ذا يُصدِّقُ أنّ مدرسةَ البطولة والفدا

قد سخّرت أجنادَها ظلماً ليسقونا الردى

الله أكبرُ إنّ هذا فاق أَحلام العدا

ما كنتَ يا وطني لأعداء الشعوب مؤيِّدا

أبداً ولا مدّت بنوك الصيدُ للباغي يدا

هــذي صــواريــخُ الــعــدى بــلــهــيــبــهــا تكوينا

والــعــالــمُ الــعــربــيُّ لاهٍ ، والــمــجــازرُ فــيــنــا

الصمتُ خـيّـمَ ، والجـنـاةُ بـصـمـتـهِ ذبَـحـونا

ورؤوســهُ الــمــتــآمرونَ بــغــبــطــةٍ يــرنــونــا

يتلذّذون بــقــتْــلــنــا ، وبــحــرْقِ مــا يــأويــنــا

۞ ۞ ۞

لِمَ يا دُمى الأعــداءِ تــنــتــظــرونَ أن يُــفــنــونــا

لَمْ تــتــركونَ الــنــار تــأكــلُ دورَنــا وبــنــيــنــا

ألأنَّــنــا نــحــمــي بــحــدِّ ســلاحــنــا أهــلــينا

ألأننا نــأبــى ضــيــاعَ الحــقِّ مــن أيــديــنــا

أسفي عليكم ، فــالــعــدى بــســلاحــكــم قتَلونا

۞ ۞ ۞

صبّبوا لظى أحقادكم حمماً عــلــى أَجــســادنــا

دكّوا منازلنا ، وهدّوا ما بنى أبطالنا

وتعاونوا أنتمْ وأمريكا على إفنائنا

لتعيشَ إسرائيلُ في أمنٍ على أوطانِنا

وتقرَّ أعينكم ، ويحلوَ عيشكم بزوالنا

لكنَّ هذا حلمكم يا قاتلين الثائرا

سنظلُّ ناراً تحرق المحتلَّ والمتآمرا

لن نستكينَ ، ولن نساومَ حاقداً متجبّرا

سيظلّ صوتُ الثائرينَ يهزّ أسماع الورى

ويظلّ تلّ النورِ ينبتُ في المواطنِ زعترا

obeikandl.com

عربيّ يصرُخُ على الحُدود

لماذا توصدُ الأبوابُ في وجهي

أنا عرَبي ، وذا وطني

وأنتم إخوتي ، صحبي ، وجيراني

ونبعُ مشاعري ، وبناتُ أفكاري

وروحُ عزيمتي ، وعمادُ بنياني

وهذا موطن العَربِ

صخُور جبالِه ، ورمالُ شطآنِه

وحبّاتُ الندى في ثغرِ أزهارِه

وأنهار السّنى في حضنِ أغصانِه

تردِّدُ أنني عرَبي

obeikandl.com

وهذي أرضُ أجدادي

صغارٌ ضمَّنا بيتٌ من الشَّعَرِ

وتحتَ سمائهِ بُحنا

بمكنونٍ مِن الدُرر

وأشرقَ في سمانا النورُ مؤْتلقاً

وجمَّعنا على الآياتِ والسُّوَرِ

وتوصدُ كلَّ أبوابك

بوجهِ شقيقك العرَبي

وتحرمُ طائرَ الفردوسِ من أفياء بستانِه

يغردُ في عرائشها ويمرحُ بين أغصانِه

وتفتحُها لأسرابٍ من الغربانِ والبومِ

obeikandl.com

تحُوّمُ في خمائلهِ وتنعقُ فوق غدرانِه

وننشرُ في صحائِفنا

ونشدو في الإذاعاتِ

" بلادُ العرْبِ أوطاني من الشامِ ... لبغدانِ

ومن نجدٍ إلى يـمَنٍ إلى مصرَ .. فتطوانِ "

كلامٌ كلهُ هذرٌ بلا هدفٍ .. بلا معنى

ترَدِّدهُ إذاعاتٌ وأبواقُ

وتُذكي حُمَّةَ البغضاءِ في دمنا

سياساتٌ وأهواءُ

تعرّى كرمُنا العالي من الأوراقِ والعنبِ

وأضحى بعضَ عيدانٍ وأشواكٍ بلا ثمرِ

obeikandl.com

ولا ظلٍ يجمِّعنا على سجّادة العَرَبِ

نغردُّ في خمائلهِ

ونحدو في بواديهِ

" بلاد العرب أوطاني من الشامِ .. لبغدانِ

ومن نجدٍ إلى يَمنٍ إلى مصرَ .. فتطوانِ "

وأنت تودُّ حرماني

من الأوطانِ والأهلِ

تقسِّمني بأهوائك

على آسيا وإفريقيا

إلى يَمَني .. إلى مصري

إلى شرقي .. إلى غربي

وتنسى أنني عَربي

obeikandl.com

وهذي أرضُ أجدادي

ولي في كلِّ ناحيةٍ وكلِّ مدينةٍ أهلُ

وأفراحٌ أُعانقُها ، وأحزانٌ تؤرّقني

أحسُّ بكلِّ خافقةٍ وساكنةٍ على أرضي

بنبضاتِ الغرامِ ، وهمسةِ الحبِّ

بآلام الجياعِ ، ولوعةِ الصَّب

بآهات السقامِ ، وعضّةِ الكَرْبِ

بأنغام السرورِ ، وفرحة القُرْبِ

ألسنا يا أخي جَسَداً

من الإحساسِ والنَّبْضِ ؟

تحِسُّ جميعُ أعضائِه

بنشوتِهِ وأوجاعه

obeikandl.com

وانْ أغلَقتَ كلَّ منافذِ الطّرقاتِ في وجهي

فذا وطني .. وأنتم فيهِ إخواني

أتخشى يا أخي العربيَّ أن أغتالَ أفراحَك

وأحتلَّ الثرى الذهبيَّ والخلجانَ والشاطئ

فلي روضٌ أهيمُ به ولا أسطيعُ هجرانَه

أتخشى أن أقاسمَكَ الرغيفَ

وأن أمدَّ يدي إلى صحنِك

وألبسَ بعضَ أثوابِك

فما همّي بألبسةٍ ولا أكلٍ ولا شُرْبِ

وإني دائماً أرنو إلى العلياءِ والحَسَبِ

إلى ظلٍّ يجمّعُنا

obeikandl.com

وآمالٍ توحِّدُنا

وتوصدُ كلَّ نافذةٍ بوجه شقيقك العرَبي

وتقطعُ كرْمةَ الأرحامِ والنسَبِ !

obeikandl.com

لماذا

لماذا أيُّها العربيُّ تـقـتـلُـنـي لـمـاذا

رصاصُكَ أيّها العربيُّ في صدري لـمـاذا

وسيفُك أيّها العربيُّ في نحري لـمـاذا

✡ ✡ ✡

لماذا تُقتلُ الأحـرارُ منّـا دونَ ذنـبِ

ألسْنا إخوةً أبناءَ أوطـانٍ وشـعْـبِ

ألسْنا من يذللُ في طريقكَ كلَّ صـعْـبِ

✡ ✡ ✡

قتلتَ أخي ولم ترحم صغار أخي وأهـلَـه

قتلتَ فتىً جريئاً لم تكن في الحرب مثـلَـه

فقد رفض الهوانَ وأنتَ راضٍ بالـمَـذلّـه

obeikandl.com

هربتَ من القتالِ وما ثبتَّ أمـــامَ خصمِك

تركتَ ترابك المعطاءَ لم تحفلْ بـتـــبـــرِك

وثوبُ الخزيِ والخذلانِ غطّى كلَّ جسمِـك

عجزَتَ عن العدوِّ فجئتَ تقتلُني لـتـــروى

فأين سلاحُ غدرِكَ كان يومَ الحرْبِ يُـطـوى

فلن تقوى على قتلى فإني مـنـــكَ أقـــوى

دمائي يا عدوَّ الأرضِ لـــــلأوطـــانِ زَيْـــتُ

ونَبضي يا عدوَّ الشعبِ للأحـــرارِ صَـــوْتُ

وكفّي يا عدوَّ اللهِ لـلـبـاغـيـــنَ مَـــوْتُ

عن الدرْبِ الذي خطّطْتُهُ ليَ لن أَحـيـــــدا

obeikandl.com

أذودُ عن الترابِ ، وأحفظُ المجدَ التّـلـيـدا

وأسحقُ مَن يعوقُ كفاحيَ الحرَّ الـمـجـيدا

obeikandl.com

حلاوة الصيام

رمضانُ في ثغر الدّنا أنغامُ

وبكلِّ ناحيةٍ سنىً وغَمامُ

وأخوَّةٌ نادى بها الإسلامُ

هلَّ الصيامُ وطهَّر الأرواحا

فغدَت بهِ أيّامُنا أفراحا

شهرٌ أطلَّ على الوجودِ مباركٌ

لم يبقِ آلاماً ولا أتراحا

ملأ القلوبَ مسرّةً بقدومهِ

وكسا الطبيعة حُلّةً ووشاحا

obeikandl.com

فالأرضُ تشدو والورى بَـــسّـــامُ

✡ ✡ ✡

لم نمتنع عن أكْلنا رمَـــضـــانـــا

فا للهُ أطعَمنا بـــهِ وسَـــقـــانـــا

نَجني من الغفرانِ شـــهـــداً طـــيّـــباً

ونشمُّ من أزهـــارهِ ريـــحـــانـــا

فالروحُ نشوى مـــن حلاوةِ شهدهِ

والقلبُ يستافُ الـــشّـــذى نَشوانا

والحبُّ ماءٌ ، والصـــفـــاءُ طـعـــامُ

✡ ✡ ✡

يا صائماً شهرَ الهدى بُشـــراكـــا

نلتَ الثوابَ ، وفزتَ في دنياكـــا

أعطاك ربُّكَ في الحياةِ كـــرامـــةً

obeikandl.com

وأعدَّ جنّتهُ غـــداً لِلـــقـــاكـــا

فالأرضُ حوّلكَ روضـــةٌ فـــوّاحةٌ

والجنةُ الفيحاءُ عن يُـــمـــنـــاكـــا

مفتوحةٌ لكَ والطـــريـــقُ ســـلامُ

obeikandl.com

جامعة عمّان

أهوى سجـــاياكِ وطيبَ ريّـــــاكِ

أهواكِ جـامــعَــةَ عمّانَ أهـــــواكِ

أَهواكِ .. أَهـــواكِ

نورٌ من الــهـادي في ظلّك النـــادي

يمتدُّ مــنـــتـــشـراً في السهلِ والوادي

يُزجي أَشـعَّـتـــهُ للرائحِ الغـــادي

أَهواكِ .. أَهـــواكِ

يــهــفو إليكِ الحجا والروحُ والقلــبُ

فأَنــتِ دربُ العلا والمنهلُ الـعــذبُ

تطـيــبُ فيك الرّبا والدرسُ والنـادي

obeikandl.com

أَهواكِ .. أَهـــواكِ

أَصغى إليكِ الحـمى يا سعدَ أَهلـيـــهِ

وٱَفترَّ ثغرُ السّنـــى على روابـــيـــهِ

وردّدَ الـــشـــادي في أرضِ أَجدادي

أَهواكِ .. أَهـــواكِ

obeikandl.com

جامعة البنات الأردنية

جامعةُ البنـــــاتِ مَنارةُ الحيـــــاةِ

في ظلّها المديـــــدِ مستقبلُ الفـــتـاةِ

الخنســـاءُ وأمُّ عـــمـــاره الزباءُ وبـــــنـــت الأزور

ينظمن قـــلائـــدَ جـامعـتي من شذَراتِ الأمس الضاحكِ

من أعلام المجد الـــخـــالـــدِ من أنوار الفجـــر الآتـــي

جامعةُ البنـــــاتِ مَنارةُ الحيـــــاةِ

في ظلّها المديـــــدِ مستقبلُ الفـــتـاةِ

تتألّق في الأفُق الـــعـــالـــي بسماء الأردنِّ الغـــالـــي

وتشعّ نـــجـــوماً ولآلـــي بين الأخوةِ والأَخَـــــواتِ

جامعةُ البنـــــاتِ مَنارةُ الحيـــــاةِ

obeikandl.com

في ظلّها المديـــــدِ مستقبلُ الفـــتـاةِ

النبعُ الصافي موردُنـــــــا والفجرُ الضاحكُ موعـــدُنا

تسمو للنورِ عزائـــمُـنـــا ونغذّ اليهِ الـخـــطَـــواتِ

جامعةُ البنـــــاتِ مَنارةُ الحيـــــاةِ

في ظلّها المديـــــدِ مستقبلُ الفـــتـاةِ

obeikandl.com

تحيا الإمارات

أَنوارُكَ يا وطني الغالـــي تتَسامى في الأُفُق العالـــي

تزهو بالخَيْمةِ والـبـحـرِ وتعانقُ أَزهارَ الـفـجـرِ

وسواعدُ تبني وتُـعَـلّـي أَقواسَ العِزَّةِ والـنّـصـرِ

في ظـلّـكَ يا وطنـي

وطنـي .. وطنـي

في دوْلةِ اتّـحـادِنـا وفي سنى إسلامِـنـا

سـعـادةٌ وعِـزَّةٌ وعِصمةٌ لـشـعبِـنـا

تحيا لَنا ، تـحيا لَـنـا تحيا الإمـاراتُ لَـنـا

obeikandl.com

علْمٌ يتألّقُ فـــي الرَّحَـــبِ وشُموخٌ في صـرحِ الأَدبِ

وقوىً بالعـزمِ مُـوشَّحـــةٌ وبنور الحكمةِ والحـــدَبِ

تَحمي أرضَ الوطن الغالـي وتدافعُ عن أرض العـــرَبِ

في ظـــلّـــكَ يا وطنـي

وطنـي .. وطنـي

في دوْلةٍ اتّـــحادِنـــا وفي سنى إسلامِـــنـــا

ســعـــــادةٌ وعِـزَّةٌ وعِصمةٌ لـشـعـبِنـا

تحيا لَنا ، تـحيـا لَـنـا تحيا الإمـاراتُ لَـنـا

obeikandl.com

المسافر

أحنّ إليكِ يا خالة

حنين الأمِّ للولدِ

أحنُّ إليك ما ناحَ الحمامُ

وحنّت الأنيابُ في نجدِ

لأجلسَ قربَ كانونِك

وأسمعَ من حكاياتِك

عن الرجل الذي سافر

إلى الهندِ

إلى السِّندِ

إلى أدغالِ إفريقيا

obeikandl.com

فيا خالة

أنا الرجلُ الذي سافر

إلى الهندِ

إلى السِّندِ

إلى أدغالِ إفريقيا

وحالت بعدهُ صوَرٌ

من الإخلاصِ والعهدِ

فتلك القطةُ الصغرى

أضاعتْ كلَّ ميثاقٍ قطعناهُ

وهدّتْ كلَّ بنيانٍ أقمناهُ

فإن همَست بأذنكِ ذاتَ يومٍ

تبتغي موعد

obeikandl.com

وراحت تشعلُ الأشواقَ في الموقد

فلا تصغي لثرثارة

عواطفُها من الزبدِ

فإني عفتُ ذكراها

إلى الأبدِ

obeikandl.com

غداً أعود

غداً أعودُ يا حبيبتي

غداً أعود

وأَنشقُ العبيرَ من يديْكِ

من منديلك المنقوشِ بالدُّرَر

وأَستحمُّ في سنى عيْنيكِ

بين البحر والقمَر

فأنتِ في الشعورِ صورةٌ

تعانقُ الجفونَ والمقَل

وفي اللهاةِ نغمةٌ

موصولةٌ بالقلبِ والكبِد

obeikandl.com

والشوقُ والذكرى غدٌ

مورّدٌ على بيادر البلَد

غداً أعودُ

من ذوائب الجبال والقرى

ومن سوابغ السهول والمدن

إلى ذراكِ يا نقيّةَ البرَد

إلى الحبيب والأخ الشقيقِ والولَد

ترقّبي مواكبَ الصباح تنشر السّنى

على البطاح والقُنَن

فأوّلُ النهار حُمْرةٌ بوجهك الحَسَن

ونشوَةٌ سحريَّةُ الخطا تَدبُّ في البدَن

obeikandl.com

التمثال

لستِ ربي

إنَّ لي ربّاً عظيماً

خلق الكون وأحيا العالمين

وحباني نعماً أغلى من الدّر الثمين

أتريدينَ – لحاكِ ا للهُ – أن أنكر فضلَه

أأصلّي للكِ يا أم البنين

دون رب العالمين

لجمالِك !

أنا لا أعبدُ تمثالاً مُموَّه

فاقد الإحساسِ أبلَه

obeikandl.com

فسماءُ الصيف في عينيكِ سحبٌ وغيوم

والرياحينُ على خدَّيك شوكٌ وكُلوم

والرضابُ الحلوُ في ثغرك صبرٌ وسموم

والربيع الأخضرُ الرّيانُ ذاوٍ كالخريف

والقوام الرخصُ عكازُ ضريرٍ للمسير

كلُّ ما فيك تغيَّر

في عيوني وأحاسيسي

وأفكاري تغيّر

وبحيراتُ الأماني

أجدَبت من كلِّ رغبة

وبساتينُ الأغاني

أقفرت من كلِّ وردة

obeikandl.com

وفؤادي عرف الدربَ

وما أجملَ دربَه

هجر الخمرَ وأزرى بالدوالي

ودعا الرحمنَ أن يغفرَ ذنبَه

فدعيني

أنت شيطانٌ رجيم

وأنا أعشقُ ربّـي

صاحبَ الفضل العظيم

obeikandl.com

لم أصدق

كلَّ يومٍ يرسلُ الماضي بريدَه

وفؤادي

يزرع العمْرَ نجوماً

وأمانيَّ سعيدة

لَمَ لا تسمعُ من شعري قصيدة

من قوافيَّ الجديدة

لم أُصدِّق

أننا صرنا حكاياتٍ حزينة

بين أحياء المدينة

لم أصدِّق

obeikandl.com

سمَرَ الحسّادِ عنّا

والأقاويلَ الضريرة

لم أصدِّق

حزمةَ الأشواك حولي

والإشاعاتِ المريرة

لم أصدِّق

أنَّ قلباً أنبتَ الأزهار يوماً

يزرعُ الشوك بدربي

وتدوسُ الزهر أقدامُ الضَّغينة

لم أصدِّق .. لم أصدِّق

آهِ لو يصدقُ ظنّي

وترى عيناكَ سجّادةَ قلبي

obeikandl.com

فأغنّي

كلَّ ألحان السعادة

في قصيدة

من قوافيَّ الجديدة

obeikandl.com

ظمآن

فتّح الـزهْـرُ عـلـى خـضـر الربا

والعصافيرُ تـغـنّـت طـرَبـــا

والفراشاتُ تباهت فـوقَـهـــا

وتلاقَت في مغانيها الـظّـبـــا

وكستها الشمسُ من أنـــوارهـــا

ذهباً ينسابُ فـيـهـا ذهـبـــاً

والشذى عانقَ نسْماتِ الـصَّبـــا

وهزازُ الدوحِ ناجى الـبـلـبـــلا

والسَّنى يرقصُ في حضن الـنّـــدى

بين أزهار الـــــروابـــي جـذَلا

obeikandl.com

كلُّ ما في الكونِ حلـوٌ ساحرٌ

أسكر الخلقَ ، وقلبي مـا ارْتـوى

أينَ مَن يُروي فؤادي أيـنَـهُ

أينَ من يطفئُ ناري والـجَـوى

لذةُ العمْرِ حبيبٌ ساحرٌ

يشبع الروحَ ، ويُـروي الـبـدَنـا

أعشقُ الدنيا إذا أبـصـرتُـهُ

وأرى الكونَ بديعاً حـسَـنـا

يبعث الدفءَ بقلبي عـنـدمـا

أبصرُ الـحُسْنَ ، وألقي الـفـتَـنـا

يوم اللقاء

يا حبيبي ٱلحبُّ مـــلءُ فـؤادي

ما نسيتُ الودادَ طولَ بـعـادي

فالليالي التي توالت عـلـيْـنـا

أبقت الحبَّ بيننا فـي ٱتّـقـادِ

مخطئٌ من يظنّ أنّا ٱفـتـرقـنـا

ما ٱفترقنا إلاّ على مـيـعـادِ

أنتَ عمري وأنتَ زهرُ حيـاتـي

أنتَ عطرُ الخلود في كَلِـمـاتي

لم تعد لي مطالبٌ أبـتـغـيـهـا

obeikandl.com

نلتُ ما أبتغيهِ من أُمـــنـــيـــاتِ

كلُّ ما فاتني وما ضاعَ مـنّـــي

عادَ يومَ اللقاءِ في لَحَـظـــاتِ

✡ ✡ ✡

كنتُ ألقاكَ هائماً في خيـالـــي

ناعسَ الطّرْفِ ضاحكاً كـالـلآلي

تزرعُ الشوقَ والهوى في فـؤادي

وتُروّيهِما بـــمـــاء الـــدلالِ

آهِ ما أعذبَ الغرامِ وأحـــلـــى

همْسةَ الشوقِ في ليالي الوصـــالِ

✡ ✡ ✡

من قديمٍ وأنتَ في الفكر تـحـيـا

غُصْناً وارفاً ، وظلاً شَـهـيّـا

obeikandi.com

صورةً تملأُ الفؤادَ حُبوراً

وجمالاً لم يُبقِ للحسْنِ شيّا

فالتقيْنا على بساط الأماني

وجنيْنا زهرَ الغرام نديّا

۞ ۞ ۞

طابَ لحنُ الغرام في اذُنيْنا

وكؤوس الهوى على شفَتيْنا

فارقصي يا زهورُ في ناظريْنا

وامرحي يا طيورُ في قلبيْنا

فرحةُ العمْرِ قد أطلّت علينْا

فالبعيدُ البعيدُ بينَ يديْنا

۞ ۞ ۞

املأ الكأسَ من عيونك خمرا

obeikandl.com

واسقني الحبَّ رشفةً بعدَ أخـــرى

يا حبيبي بك الحيـــــاةُ ريـــاضٌ

مزهراتٌ تضوعُ مسكـــاً وعطرا

وابتسامٌ ونـــشـــوةٌ وهـــيـــامٌ

وعطاءٌ يزيدُ في اليـَــدِ سحـــرا

obeikandl.com

عبير الذكريات

يا حبيبي أَنتَ لحنٌ فـــي دَمـــي

يتغنّى فيكَ قلبـــي وفـــمـــي

وربيعٌ بينَ جنبَيَّ نـمـــــا

مـلـهـمَ الروحِ شهيَّ المـبـسَمِ

عانق القلبُ على مـــلـــعـــبـــهِ

عبَقَ الزهْرِ ، وسحرَ النَّـــغَـــمِ

✡ ✡ ✡

كيفَ أنساكَ وأنسى زمـــنـــاً

مرَّ كالحلْم على جفن الـــمـــنى

ذكرياتٌ حلوةٌ في خـــاطـــري

تملأُ النفسَ عـــبـــيـــراً وســـنـى

obeikandl.com

وأمانيٌّ عـــــذابٌ لـــم تـــزل

تنثرُ الوردَ نـــديًّـــا حـــوْلنـــا

۞ ۞ ۞

لا تقل عزَّ لقانا وانْـــطـــوى

فهَوانا فوقَ آلام الـــجَـــوى

كلَّمَا نقّلتُ عـــيـــنـــيَّ بـــدا

طيفُكَ الحالمُ طـــهـــراً وروا

باسمَ الثغر يـــغـــنّي طـــرَبـــاً

عبقريَّ الحُسْنِ ، عُـــذْريّ الهوى

۞ ۞ ۞

في المروج الخضر ألقاكَ نـــدىً

ساحر البسمةِ في ثغر الـــزهَـــر

وعبيراً من رياحين الـــسَّـــمـــا

في صَبا الدوحِ ، وأنفاسِ الـسحَر

وصفاءً في ينابيع الـسـنـى

ترقصُ النجوى بهِ بينَ الـشـجَر

✡ ✡ ✡

يا حبيبي حبُّنا رغْـمَ الأسـى

يزرع الوردَ صباحاً ومـسـا

لا يموتُ الحبُّ فـي أفـئـدةٍ

طالما أنبتَ فيها نـرجـسـا

وهوانا سوفَ يبقى قـمَـراً

في دجى العمر مُنيراً مؤنِـسـا

✡ ✡ ✡

حبّنا بـاقٍ وفـاءً وصـفـا

وأريجاً عبقـريّـاً مـصـطـفـى

يـتَـغـنـى الـشـعرُ والزهْرُ بهِ

والصَّبا تَشفي المحبَّ الـمُـدنَـفا

فلقد فتّحَ في روضِ الـهـوى

زهَرُ الشوقِ ، ونوّارُ الـوفـا

obeikandl.com

التفاحة

قالت لي الحسناءُ نثـــرا فأعدت ذاك القولَ شعرا

أَتنسى ! إنني ما زلتُ تفاحة

تهيمُ بها وتعشقُ لونها الأَحمر

وحيناً لونها الأَصفر

وإني في فم الأَغصانِ

كالبدر المنير على شفاه الغيمِ

كالمنثور في إكليله الأخضَر

وإني خلفَ أَلواني

وتحتَ القشرة الحمراء والصفراءِ

والمابينِ حبّاتٌ من السكر

obeikandi.com

فيا آدم

أنا لا أرفضُ أن تقطفَني

حاليةً بالورق النادي

أو عاريةً من غيرِ وَرَق

أنْ تلهَمني بالقشرةِ

أو تنزعَني منها

أنْ تعصرَ لبّي ، وتمصَّ رحيقي

وتذيبَ بذوريَ في أَتّونِ فمك

ولظى شفتيْك

وتبعثرَ ذرّاتي كالرملةِ

بينَ يديْك

لا أرفضُ أن ترسمَ أسنانُكَ

obeikandl.com

في جسدي العاري

صوَراً ورسوماً ورديَّة

أن تطبعَ تمثالَ أبي الهولِ

على لوحةِ وجهي

وتطيِّرني .. وتدحرجَني

وتمارسَ فيَّ هواياتِك

لكنّكَ تنسى .. تَتناسى

أنّيَ في شتى صوَري تفاحة

وأنكَ لا تزالُ تحبُّني

وتحبُّ في الأشياءِ ألواني

تهيمُ بلونيَ الأحمر

وتعشقُ لونيَ الأصفر

obeikandl.com

وكلَّما أبصرتني قفزتَ

كالمجنونِ يَمنةً ويسرة

وتمطّيتَ .. وثبتَ للذرا

وحمتَ كالباشق حول القبّرة

تسمَّرت عيناكَ لا ترى

سوى تفاحةٍ حمراءَ

أو صفراءَ فوق الشجرة

وريقك أُنهَمر

كأنهُ المطر

واقتربتْ من وجهك الشمسُ

وهبّت الرياحُ في دمك

لماذا بعد هذا الحبِّ

obeikandl.com

هذا العمْرِ في أشعّة القمَر

تجلدني بنظراتك

وتلقي بي هنا وهناكَ

للحيتان والقردَة

كأني لستُ تفاحة

أتزعمُ أنني أخرجتُ جدَّكَ

أيها الجاني – من الجنة

وتنسى أنني مظلومةٌ

مذ كنتُ متّهمةٌ

أكلَني آدمُ

وأدّعى بنوهُ أنني

أنا التي أخرجتهُ من جنّته

obeikandl.com

وكلَّما أكلَ مني آدم ادّعى

– إلهي – أنني

أنا التي أخرجْتهُ من جنتّه

بريئةٌ متّهمَة

معشوقةٌ مذمَّمة

يأكلُني الناسُ ويدّعونَ

أني مُرَّةٌ كالعلقمَة

obeikandl.com

فهرس

إهداء ٣
أشواك وأزهار ٥
بشرى ١١
ينبوع الحب ١٥
طفولة أب ١٩
أريد خبزاً ٢٢
أين ينبت الزهر ٢٦
الحقيقة ٢٩
العودة ٣٣
اليوم الأخير ٣٦
الموت والميلاد ٤١
الحب والحرمان ٤٦
عودة الروح ٤٩

obeikandl.com

مولد الأمل ٥٢
قارئة الفنجان ٥٤
كرسي الشيطان ٥٨
أزهار بلا جذور ٦٤
ابن أمي ٦٨
الطفل الدفين ٧٥
لمن الكرسي ٧٨
المكيدة ٨٦
الثوب الأبيض ٩٥
زمن الشّتم ١٠١
الرسالة الأخيرة ١٠٣
الحصاد ١٠٨
أريد مصحفاً ١١٤
أريد ماء ١٢٠
الأقصى الأسير ١٢٣
فدائيون ١٢٧
الشاعر والمجاهدة ١٣٠
تل الزعتر ١٣٣

obeikandl.com

عربي يصرخ على الحدود ١٣٧
لماذا ١٤٤
حلاوة الصيام ١٤٧
جامعة عمّان ١٥٠
جامعة البنات الأردنية ١٥٢
تحيا الإمارات ١٥٤
المسافر ١٥٦
غداً أعود ١٥٩
التمثال ١٦١
لم أصدق ١٦٤
ظمآن ١٦٧
يوم اللقاء ١٦٩
عبير الذكريات ١٧٣
التفاحة ١٧٧

obeikandl.com